[27] أعثر على كتاب عندهم بمثل ما اصطلح عليه أصحابنا. أقسام العلو والنزول: قسموا العلو إلى قسمين: مطلق ونسبي. الاول: المطلق: وهو قرب الاسناد من المعصوم (ع) بالنسبة إلى سندا آخر يروى به نفس الحديث بوسائط أكثر. وهذا القسم أعلى القسمين وأشرفهما، فإذا اتفق كون العالي صحيحا تاما ولم يرجح النازل عليه لمرجح ما، فهو المطلوب، وإلا كان العمل على النازل، كما سيأتي. الثاني: النسبي: وهو أربعة أنواع: 1 - قرب الاسناد من أحد أئمة الحديث، وان كثر عدد الوسائط من ذلك الامام إلى المعصوم (ع). ومثاله: رواية الشيخ الكليني حديثا بطريقين عن معاوية بن عمار: الاول: " علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية ". الثاني: " محمد بن يحيى، عن الحسين بن إسحاق، عن علي بن مهزيار، عن علي بن فضال، عن فضالة بن أيوب، عن معاوية " (1). أو كرواية الشيخين المتعاصرين - الطوسي والنجاشي - لحديث من كتاب عمار بن موسى الساباطي، فإن الاول رواه بسبع وسائط (2) بينما رواه الثاني

_____

(1) الكافي: ج 2، ص 666، ك (العشرة) ب 24، ح 1. (2) فهرست الطوسي: ص 235، رقم 509 (*).